وضع المرأة الإيرانية ومشاركتها في الحياة العامة والتطورات السياسية ١٩٦٣-١٩٧٠م

الأستاذ الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

م.باحث
نور محمد علي مجيد

وضع المرأة الإيرانية ومشاركتها في الحياة العامة والتطورات السياسية ١٩٦٣-١٩٧٠م

م.باحث:
نور محمد علي مجيد

الأستاذ الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المقدمة

واجهت المرأة الإيرانية عبر تاريخها الطويل المليء بالمعاناة أشكالاً من التحديات الاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية التي منعتها من تحقيق كامل طموحها ، والتي من أهمها النظرة المجتمعية المتشددة عليها وما وضعته الأجيال من منظومة القيم والتقاليد الصارمة، لذلك حاول محمد رضا بهلوي في هذه المرحلة إشراكها في التصويت والترشيح للمجلس النيابي والإسهام في الثورة البيضاء التي أعلنها وما يسمى "جيش العلم" الذي أسسه من أجل طبع نظامه بطابع إصلاحي يلبي طموحاته في ان يكون نظاماً " تقدمياً" يساير الغرب في توجهاته، وتمت الإشارة إلى ما أفرزته هذه التغييرات، وما أدى إليه الفساد والابتعاد عن القيم والتراث الإسلامي في ايران ودكتاتورية الشاه إلى تحرك الشارع الإيراني ضده. تحدد نطاق البحث بتطور وضع المرأة الإيرانية ومشاركتها في الحياة العامة والتطورات السياسية ١٩٦٣-١٩٧٠م، حيث تألف البحث مقدمة ومبحثان وخاتمة، فدرس المبحث الأول: تطور وضع المرأة الإيرانية عام ١٩٦٣م، وتضمن المبحث الثاني: موقف المرأة من الثورة البيضاء١٩٦٣م ومشاركتها في الحياة السياسية.

المبحث الأول: تطور أوضاع المرأة الإيرانية عام ١٩٦٣م

على الرغم من مناشدات النساء العديدة والأصوات التي تعالت للمطالبة بنيل حقوقهن، إلا أن معارضة رجال الدين وعلى رأسهم السيد الخميني حول انضمامهن إلى مجلس النواب والشيوخ والمجالس المحلية للمحافظات الذي

أصدرته حكومة أسد الله علم وقفت عقبة في وجه المرأة[١].

ويبدو أن هذا الرفض لـــم يكن ضد مشاركة المرأة بشكله المبدأي، حسبما جاء في أحدى أدبيات (السيد الخميني) الخاصة بالمرأة، أنما جاء" **انطلاقـــاً من المفاســـد المترتبة على ذلك نظراً للظروف السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة وقتئـــذ، وإلا فأن مواقف الأمـــام المؤكدة تشير إلى أنه ليس فقـــط لا يعتبر مبدأ مشاركة النســاء في النشاطات السياسية والاجتماعيــة محـــرماً، بل يوصي به ويشجع عليه**"، كما أن مـراجع التقليد في الحوزة العلمية في قم المقدسة أعلنوا رأيهم بشأن لائحة الانتخابات مؤكدين في بيان لهم " **أن الإســـــلام راعـــى حـقوق النساء في جميع الأبعاد أكثر من أي قانون آخر، وأن الاحتـــــرام الذي يوليه الإســلام لمكانة النساء الاجتماعية والأخلاقية هو الذي دفعهم للوقوف بوجه هذا النوع من الاختلاط الذي يتعـــارض مع عفاف المرأة وتقواها، ولا يعني هذا أنه جعل من النساء لا سامح الله محجوزات ومحكومات**"، وأستطـــــرد علمـاء الدين في بيانهم قائلين " **أن لائحة الحكومة الأخيرة بشأن مشاركة النساء في الانتخابات، تفتقر إلى الاعتبار من الناحية الشرعية، وملغاة بنظر الدستور**"[٢].

دفـع إنهاء العمل بلائحة انتخابات المجالس المحلية بشاه إيـــــران إلى الالتفاف على المعارضة التي انتصرت فيها، ولاسيما رجال المؤسسة الدينية في إيران الذين أسهموا بإلغائها ، فطرح الشاه ما عُـــرف بالثورة البيضـاء في الأول من كـــــانون الثاني ١٩٦٣م[٣]، والتي اعتبرتـها الإمبراطورة فرح من أهم الانجازات خلال حكم الشاه[٤]، وتضمنت الثورة في أحد مبادئها الأساسية[٥]، تعديل قـــانون الانتخابات بحيث يشمل حق الانتخـــاب للمرأة الإيرانية، كما تضمنـــــــت فقرة أخرى تتعلق بمســـــاهمتها في " **فيلق العلم والمعرفة** " لتنفيـــذ التعليم العام والإلزامي في مـــــــدن الريف الإيراني، طرحه للاستفتاء عليه من قبل الشعب الإيراني[٦].

عقد عدد من رجال الدين في طهـــران وفي مقدمتهم أية الله (كمال وند) وأية الله (علي الغروي)، عدداً مـن الاجتماعات بيـــن الحادي والعشرين والرابع والعشـــــرين من كانون الثاني ١٩٦٣م، وقدّم أية الله كمـــــال وند عريضة للشاه عبّر فيها عن رفض رجال الدين لمـــا يعرف بالثورة البيضـــاء

ومشملته من إصلاحـات مخالفة للإسلام في جوهرها، أما أية الله الغروي فـقد دعـــــا وبناءً على توجيهات السيد الخميني إلى عدم المشـــاركة في الاستفتاء[٧].

وكان الشـــاه يعـــــد أن الأمر مرهون بعملية الاستفتاء، فحـــــدد يـــــوم السادس والعشـــرين مـــن الشهر والعـــام ذاته، موعداً لأجراء الاستفتاء حـول نقـــــاطه الست، وبالفعل جرى ذلك فـــي الموعد المحـدد، وأعلنت الحكومة الإيرانية إن أكثر من خمسة ملايين ونصف قد صوتت لصالح برنامجه الإصـــلاحي أي ما يعادل ٧٥%، فأحاط الشاه ذلك بهالة كبيرة من الدعاية الإعلامية، وعده بداية "لتـــاريخ إيران الحديث"[٨]، كما شاركت أعداد كبيرة من النساء في التصويت على النقـاط المذكورة، يدفعها في ذلك تـأييدهن لمبدأ مشاركة المرأة في الانتخابات[٩]. كما سعت النســـاء من خلال هذه الخـطوة قيـــام الشاه إلى تغيير القوانين الخاصة في الزواج والطلاق، على اعتبار أن هذه القـــــوانين لا يمكن تغيـيرها بسهولة لارتباطها بالمؤسسة الدينية[١٠].

عدَّ عدد كبير من رجال الدين أن مشاركة النساء في الانتخابات تؤثر سلباً على حياة العائلة الإيـــــرانية وعلى تـــــربية النشئ الجديدة، بحجة أن مشاركتها في أشغال المناصب السياسية والإدارية العامة والخـــاصة لاسيما في الهيئات التشريعية سوف تزعزع بنية الأسرة من الداخل.

وفي المقابل أيد قسماً كبيراً من نساء الطبقة العليا القانون، حيث طالبت الأميرة أشرف بهلوي والإمبـراطورة فرح بهلوي وفرخ روبارسا[١١] بضرورة أخذ المرأة لموقعها المتقدم في المجتمع سواء أكان في الاقتصاد أم في السياسة لتبني مـــن خلال ذلك كيانها، كما طالبن بتكافؤ الفرص في العمل بين النساء والرجال[١٢].

سعت الأميـــرة أشرف بهلوي إلى ضرب المعارضين لسياسة الشاه إعلامياً، وخاصة هؤلاء المتظاهرين الذين علت أصـــــواتهم المطالبة بسقوط الشاه، إذ طلبت من الحاكم العسكري لمدينة طهران الجنرال ناصري (رئيس السافاك)، تشويه سمعة المتظاهرين والطعن فـــــي مصداقية مظاهراتهم من خلال اتهامهم بالتعرض لنساء طهران السافرات بالضرب واستخـــدام الوسائل التي تهين من كرامة المرأة، وإيدت الأحكام العرفية لمنع التظاهرات[١٣].

كان الشاه يهدف من سياسته الإيحاء للولايات المتحدة الأمريكية بأن بلاده تسير في خط "**التحديث**" و"**الإصلاح**"و "**التطور**" الذي تنشده البلاد، من خلال إشراكه للمرأة الإيرانيـــــة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، عبر السماح لها بالتمثيل البرلماني حسب ما جاء في المبدأ الرابع من مبادئه الذي نص على " **إصلاح نظـــام الانتخابات بحيث يشمل حق الانتخابات للنساء**" وتكوين ما يسمى ب" **جيش المعـــــرفة والعلم** " لغرض التعليم الإلزامي ومحو الأمية في الريف[١٤]. ومن وجهة نظر البعض فـإن الشاه سعى من خلال بنده هذا إلى

محاولة كسب النساء الإيرانيات إلى جانبه في صـــراعه مـــــع المؤسسة الدينية، لا لسبب، وإنما لأنها عارضت نظام حكمه الذي عرف عنه دكتـــــاتوريته واضطهاده للإيرانيين رجالاً ونساءً، لذلك فحسب رأي العلماء في قم المقدسة فـــأن الشاه لم يكن صادقاً فيما طرحه من مبادىء، وأنه كان يبتغي من ثورته البيضاء هـــو محاولة إنقاذ نظامه من السقوط، وكسب الولايات المتحدة الأمريكية إلـــــى جانبه، والتي كان ينوي الحصول منها على قرض مالي أثر زيارته سابقاً إلـــــى واشنطن في نيسان ١٩٦٢م، وزيارة (**لنـــــدون جونسون)** Lyndon Johnson[١٥]، مساعد الرئيس الأمريكي إلى طهران في آب من العام نفسه، وليقلل مـــن حجم المعارضة السياسية الدينية التي هددته بالصميم فضلاً عن القوى المعادية للغرب من يساريين ولبيراليين[١٦].

أدعى الشاه أن أحدى الأهداف الرئيسية من تأسيس ما سماه "**جيش العلم والمعرفة**" هو تدريب عدد من النساء في معاهد خاصة تؤهلهن بشكل عام لحمل راية القضاء على الأميـة في جميع إنحاء الريف الإيراني، والتركيز على تعليم النساء القرويات القراءة والكتابة ومحاربة الجهل والأمية، التي تنتشر بينهن بنسبة ٩٠%، لكن الأمر لـــم يكن بعيداً عـــــن خدمة الأغراض الدعائية للنظام والترويج للأفكار التي تصب في دعم مؤسساته[١٧].

لـــم يحقق جيش العلم والمعرفة إلا القليل من مهامه بين صفوف الأميات الإيرانيات، وأوضحت الدراسة التي أجريت علـى الريف الإيراني في عام ١٩٦٨م أن النساء الريفيات لم يتعلمـــــن مـــن النساء العاملات في هذا "**الجيش**" إلا القليل، لأن رجال الديـن عارضوا ذلك، وأكدوا عدم شـــــرعية ما تقوم بهِ هذه العاملات اللاتي يدعون إلى الاختلاط بالرجال وخنق روح التقـوى بين النساء الريف الإيراني بحسب وجهة نظرهم[١٨].

في المقابل أعلنت المؤسسة الدينية الإيرانية التي برز من بينها السيد الخميني، أن ما طرحه الشاه من مبادئه الست وأجرى عليها استفتاء ما هي إلا محاولة لم يرد من ورائها سوى " **قتل عفة المرأة الإيرانية ومصادرة مروءتها والإساءة إليـها، لأن أخذ المرأة إلـى معسكرات التجنيد هو خيانة لنواميس المسلمين، وخنق لـــروح التقوى والشجاعـــة في نفوسهن، ونشر الفساد والرذيلة بين صفوف النساء الإيرانيات**"، ويتساءل السيد الخميني بأسم علماء الديـــن[١٩]، "**هل الرجال أحرار حتى تريد المرأة أن تحصل على حريتها؟ وهل أن تحقيق تحرير الرجل والمـــرأة مجرد ألفاظ؟ وهل ينعم الرجال أو النســـــاء بالحـــــرية؟ وهـــــل الرجـــال أحرار الآن فـــي هـــذه البلاد؟ في أي شـــيء هم أحرار**"[٢٠].ومن بين رجال الدين الذين عارضوا قانون الانتخابات (حجة الإسلام

يحيى نوري)[٢١] الـــذي أعتبــر أن السر الجوهري وراء تأسيس المنظمات النسوية واتحــاد المحاميات مثلاً هي في الواقع مجـــرد تقليد لحياة النساء الأوربيات، رغم أن الشريعة الإســـلامية منحت النساء حقوق عده قبل أربعة عشــر قرناً، ولم تمنح النساء الأوربيات أية حقوق، كما أشار إلى أن النساء جاهلات بالحقوق والقوانين الإسلامية، وأن الإسلام قدم لهنّ جملة من القوانيــن التـــي تضمن حقوقهن دون الأضرار بهن أو جرهنّ إلى الفساد[٢٢].

وأوضـــح السيد الخميني طبيعة الأهداف التي تبناها الشاه قائلاً: " **أن نظام الشاه يسعى مـــن خلال إغراق الشابات في الأمور المخالفة للقيـــم الأخلاقية إلى الحؤول دون حصـــول النساء على حريتهـن،وأن الإسلام يعترض على ذلك بشدة، ولقد صادر هذا النظام حرية المــرأة مثلما صادر حريـــة الرجل وسحقهـا**"، وأستطرد مؤكداً " **أن سجون إيران مليئة بالنساء كما أنها مليئة بالرجال ومـــــن هنا فأن حرية هـــؤلاء مهـــــددة ومعرضة للخطر. نحن نريد أن نحرر النساء من الفساد الذي يهددهنّ**"[٢٣].

شهد اليوم الحادي والعشرين من آذار ١٩٦٣م، والذي يـــوافق عيد نـــــوروز(عيد الربيع) قيام طلبة العلـوم الدينيـة بإصدار منشورات في مدينتي قـــم المقدسة ومشهد لتثقيف الناس ضـــــــد مشروعية حق النساء في المشاركة بالانتخابات وحق التصويت، وألصقوا منشورات عـــلى الجدران في الشوارع، الأمـــــر الذي أدى إلى غضب مجموعات كبيرة من النساء الإيرانيات المثقفات، ودفعهن للخروج في مظاهرات واسعة في المدينتين أعلاه، كما التحق بهن عـــدد من نساء طهــران، بدأت بخروج خمسة عشر امرأة فقط ثم أخذ عددهن بالتزايد بسرعة كبيرة حتـــى وصل إلى المئات،كما قمن بتمزيق المنشورات، ورددن عبارات رافضة للظلم والاضطهاد الـــذي تتعرض له المرأة، الأمر الذي أدى إلى حصول صدامات مع عدد من رجال الحوزة الدينية، ودفع بالقوات الأمنية إلى التدخل لحل النزاع[٢].

توسع الشجار بين المتشددين والكثير من النساء، الأمر الذي أدى إلى قتل أثنين من المارة، كما تدخل عدد من الرجال لمساندة النساء، وتأسيساً على ذلك عدَّ الشـــاه إن صراع المرأة مع المؤسسة الدينية سوف يـــــــدفع بالأولى إلى معارضة رجال الدين والرمـــي بها بأحضان الحكومة، إلا أن الأمر حدث عكس ما توقعه الشاه[٢٥] .

على الرغم من هذا النزاع وموقف المؤسسة الدينية المعروف، إلا أن حدة الصـــــراع تصاعدت بعد أشهر قليلة وتحديداً في يوم الخامس من شهـــر حزيران١٩٦٣م، وأعـــلن الحداد في كل أرجاء إيران بذكرى استشهاد

الأمام جعفر الصـــادق (عليه السلام)، وأقـام الناس مراسم العزاء في مدينة (قم المقدسة)، فهاجمت قوات الشرطة وعناصر الشاه الأمنية المدرســة الفيضية[٢٦]، واعتقلت أعداد كبيرة من طلبتها وأساتذتها، فضلاً عن استشهاد عددٍ أخـــر منهـــم، وجـــرح أشخـــاص آخـــرين[٢٧].

لـــم تكتفي القوات الأمنية من مهاجمة المدرسة في قم، وإنمـــا قامت باعتقال السيد الخميني في السادس من حزيران من العـــام نفسه، واقتادته أجهـــزة الأمـــن إلى طهران، وعندما نُشر خبر اعتقاله قـامت تظاهـــرات واعتصامات جماهيرية واسعة في مختلف المدن الإيرانية، وشارك فيها عدد كبـيـــر من النساء والرجال على حدٍ ســواء، مطالبين بإطلاق سراحه مع بقية رجال الدين الذيـــن تم اعتقالهم، فأضطر الشاه إلـــى أطلاق سراحهم خوفاً من أن تزداد المظاهرات فـــي مختلف المدن الإيرانية وتهدد نظامه بالسقوط نهائياً[٢٨].

المبحث الثاني: موقف المرأة من الثورة البيضاء عام ١٩٦٣م ومشاركتها في الحياة السياسية

سجلت المـــرأة الإيرانية مشاركة فاعلة في انتفاضة حزيران ١٩٦٣م، والتي طالبت بإطلاق سراح السيد الخميني ورجال الدين الآخرين، فقد لبسنّ الملابس السوداء حداداً على الشهداء الذين سقطوا في بـــاحـة المدرسة الفيضية، وحملن السكاكين والفؤوس والقضبان الحديدية، ورفعن شعارات أثنـاء التظاهرات لاسيما الشعار الشهير "**أما الموت و أما الأمام الخميني**"، ولم يترددنَ مـــن الوقوف بوجه الشرطة والأجهزة الشاهنشاهية، وكـنّ يشجعن الرجال على الصمود بوجه حمـــلات القتل والتنكيل والاعتقال، كما لم ينجيـن من هذه الحملات[٢٩]، فضـــــــلاً عن قيامهن بتطبيب الجرحى الذين كانوا يصابون بطلقـات الشرطة ورجال السافاك،حتى وصل الحال بهذه الأجهزة إلى محاولة ملاحقتهن وتفتيشهن خوفاً من حملهن للسلاح، لكـن ذلك لم يفتّ بعضد المرأة الإيرانية التي برز دورها بشكل فاعل إلى جانب أخيها الرجل لتهدد نظام الشاه[٣٠].

تصـــاعدت حدة الصدام بين الشاه محمد رضا بهلوي والمؤسسة الدينية الإيرانية التي كان يقودها الســـيد الخميـني بعد أحداث حزيران ١٩٦٣م، فحاول الشاه سحب البساط من تحت أقـــــدام هـــــذه المؤسسة وإضعاف دورها بـين صفوف الإيرانيين، فأمر في آب ١٩٦٣[٣١]،بعقد مؤتمر عُرف بأسم " **مؤتمر الأحرار للنساء و الرجال**" في طهران، عُدَّ هذا المؤتمر بالنسبة لطيف واسع من الإيرانيين واحد مـــن مشاهد "**مسرحية**" الثـــورة البيضاء التـــــي تثيـــر سخـــــــرية الشـــعب، فقـــد حضـــر حـــــــوالي آلف

شخص من مختلف إنحاء إيران، من ضمنهم النساء طهران بمظهر غريب عن الشارع الإيراني، إذ ارتدين الملابس الغربية وبأزياء متنوعة على وفق الموديلات الأوربية الحديثة، وبتصفيفات شعر ومكياج مثير، ومن الواضح أنه كان يهدف إلى إرسال رسالة إلى المرأة الإيرانية بأن مظاهر "**التطور والتحضر والحرية**" قد بدأت تفرض نفسها على بلادهن، كما حضرت نساء أخرى بملابس من إنتاج المصانع الإيرانية، للتدليل على مدى تطور الصناعة الوطنية في البلاد ووجوب تشجيعها، وقامت هؤلاء النسوة بوضع باقات الزهور على قبر الشاه السابق رضا بهلوي، بوصفه نوعاً من تقديم فروض الولاء والطاعة إلى الأسرة الحاكمة، وإرسال رسائل الشكر إلى الشاه محمد رضا على جهوده المبذولة في الثورة البيضاء، واستمر هذا المؤتمر خمسة أيام ٢٦-٣١ آب١٩٦٣م[٣٢].

وعلى الرغم من أن الأحكام العرفية كانت سائدة في البلاد، فقد صادق الشاه على القائمة التي ترشحت لعضوية مجلس النواب الإيراني في دورته الحادية والعشرين (تشرين الأول ١٩٦٣- تشرين الأول ١٩٦٧م)[٣٣]،علماً أن الحكومة قامت بإعداد قائمة المرشحين بحسب توجيهات الشاه، بحيث يشمل معظم فئات الشعب الإيراني، كما أشاع بأن القائمة الجديدة لا تسمح بمشاركة أي أقطاعي في برلمانه الجديد، كما حصل أهالي العاصمة طهران على حصة الأسد، وحصل أساتذة الجامعات على مقعدين، وحصل كل من المعلمين وحزب الشعب على معقدين كل واحدٍ منهما، كما حصلت حركة الترقي على ثلاث مقاعد، وفئة العمال والتجار مقعدان للأول ومقعد واحد للأخير، كما حصلت النساء (نساء العاصمة طهران) على مقعدين، وللمؤلفين مقعد واحد[٣٤].

نالت ست نساء عضوية هذه الدورة الانتخابية التي تألفت من (١٩٣)عضواً، وكانت السيدة **(نزهت نفيسي)**[٣٥] زوجة أمين العاصمة طهران (**أحمد نفيسي)**[٣٦]، من بين النساء اللواتي شغلن المقاعد الست وكانت هي وزوجها من المشاركين الأساسيين في "**مؤتمر الأحرار للنساء والرجال**" ومن الموالين بشكل كامل للشاه[٣٧]، كما تولت **(فرخ روبارسا)**[٣٨]،عضواً في البرلمان إلى جانب **(شوكت الملك جهانباني)**[٣٩]، و**(مهرانكيز دولتشاهى)**[٤٠]، و(**نبره ابتهاج سميعي)**[٤١]، وأخيراً (**هاجر تربيت)**[٤٢].

لذلك سعى الشاه من وراء المساعدة في ترشيح هؤلاء السيدات إلى المجلس النيابي الإيراني، أظهار نفسه أمام العالم لاسيما حلفائه الغربيين بأن نظامه نظاماً ديمقراطياً لا يميز

بين المرأة والرجل مقتدياً كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية، لاسيما الولايات المتحدة التي كان رئيسها **(لينـدون جونسون L.Lahnson)** معجباً بالشاه، والخطوات الجريئة التي قام بها في إيران، فضلا عن الدعم الذي كان الشاه يلقاه من بعض العناصر المتنفذة في البيت الأبيض من قبيل **(ماك ناماراM.Namara)** وزير الدفاع الأمريكي، و**(والت وتيمانروستو Walt Temanrosto)** المستشار الأمني للرئيس الأمريكي[٤٣].

على الرغم من قلة عدد النساء اللائي ترشحن إلى المجلس النيابي الإيراني في دورته الحادية والعشرين مقارنة بالعدد الكلي، إلا إن ذلك كان بداية لفتح الأبواب أمام المرأة الإيرانية لترتقي إلى مراتب أعلى في التصويت والترشيح للمجلس، ودخولها في الحياة السياسية الإيرانية بقوة، فشهدت المراحل الأخرى زيادة في عدد النساء اللائي وصلن إلى المؤسسة التشريعية الإيرانية، ولاسيما بعد أن سعى الشاه إلى ضرب المؤسسة الدينية الإيرانية، ونفي زعيمها أية الله الخميني إلى تركيا وإلقاء القبض على أبنه **مصطفى**[٤٤]، وعدد من علماء الدين، وطلبة العلوم الدينية في قم ليلة الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٦٤م[٤٥] .

في مقابل النساء المؤيدات ظهرت في ظل هذه الأحداث معارضة نسوية واسعة، تجسدت في مؤتمرات ومنظمات وجمعيات، قادتها أحدى أشد النساء معارضة لحكم الشاه من أمثال **(أشرف دهقاني)**[٤٦]و**(مريم فيروز)**[٤٧]، بدأت أشرف دهقاني في مطلع الأربعينات حيث كانت تعلق المنشورات على الجدران ضد سياسة الشاه محمد رضا، كما شجعت على حرب العصابات على اعتبارها الطريق الأمثل للتخلص من حكم الشاه[٤٨].

وأدت مريم فيروز دوراً هاماً في الحركة الوطنية المعارضة لحكم الشاه، فقد ساندت حكومة مصدق وأيدت ما جاء به من مبادئ، وكان انهيار حكمه في رأيها يعد تخلياً عن المخلص الأبرز أو المنقذ. وبقيت تقارع الاستبداد من خلال عضويتها في حزب (توده) الشيوعي حتى عُرفت ب"**السيدة الحمراء**" كونها المرأة الأشهر في تاريخ الحزب المذكور آنذاك، كما كانت شاعرة، وظفت شعرها لخدمة القضايا الوطنية والمطالبة بحرية المرأة وحقوقها، بشرط عدم التعدي على الشريعة الإسلامية السمحاء[٤٩].

وعلى الرغم من المعارضة والانتقادات التي جوبه بها الشاه، إلا إنه سعى إلى توسيع دائرة المشاركة السياسية للمرأة الإيرانية، عندما أصبح قانون الانتخابات قانوناً ساري المفعول صادراً عن مجلس النواب وصادق عليه الشاه

في الثلاثين من نيسان عام١٩٦٤م، وكان الغرض منه الإيحاء بـــــأن نظام الشاه مازال قوياً، وأنه رغماً لكل المنتقدين وسع وأعطى للمـرأة الحق في التصويت والترشيح لمؤسساته التشريعية[٥٠]، وكان لـــوجود عدد من النساء في المجلس النيابي الإيراني في دورته الحادية والعشرين مدعاة له لكي يناقش عدداً من الموضوعات والقضايا التي تهم المرأة والعائلة الإيرانية، تمثلت أبرزها في[٥١]:

١- العمـــــل على تكامل الدستور الإيراني وتعديله بما يتناسب مع مشاركة النساء في النشاطات السياسية الاجتماعية.

٢- توجيه المجـــــلس النيابي الشكر والتقدير للمرأة الإيرانية لوجود النساء تحت قبته.

٣- مناقشة الجلسة العاشرة التـــي عقدت لمجلس النواب في العاشر من تشرين الأول ١٩٦٣م لموضـوع تأسيس مدارس مهنية للفتيات، وبحث موضوع رغبة النساء القرويات في الدراسة.

٤- مناقشة الجلسة التاسعة عشر التي عقدت لمجلس النواب في الخامس من كانون الأول ١٩٦٣م لموضوع إنشاء مدارس للقابلات المأذونات والتمريض.

٥- منـــاقشة الجلســـة الخـــامسة الأربعـــين التي عقدت لمجلس النواب في السابع والعشرين من شباط عـــــــام ١٩٦٤[٥٢]، لموضوع كيفية تعزيز دور العائلة الإيرانية ودعم الأمهات والأطفال .

٦- تخصيص الجلسة المئة وثمـانية التي عقدت لمجلس النواب في الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٦٤، لمناقشة موضوع المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة .

سمحت الحكومة الإيرانية بإقامة بطـولة **(المصارعة)** عام ١٩٦٤م لكلا الجنسين في شيراز، علماً أنها كانت تلاقي تحـــــريماً شرعياً قبل ذلك، لذلك تصدت المؤسسة الدينية لمنعها من جديد على لسان السيـد الخميني الذي أعلن أن الحوزة العلمية لن تسمح لطالما لديها نفوذ وصوت مسموع لدى أبناء الشعب الإيراني، لأي شاب أو شابة بممارسة مثل هذا النوع من الرياضة. كمـــا حذروا من إرغام الفتيات على الدراسة في مدارس مختلطة، أو إرسال المدرسات للتدريس في مدارس البنين أو بالعكس، لأن هذا الأمر بحسب رأيه يدعو إلى إشاعة الفساد والرذيلة في المجتمع[٥٣].

كما شهـدت السنة ذاتها أيضا تفعيل مشروع **(كتائب التعليم)** الذي نادى به الشاه في الثورة البيضاء، حيث تم إرسال أكثر من (٣٢) ألف شاب وشابة إلى الريف لتعليم الأميين، إلا أن النجاح المحدود للمشـــروع دفع الشاه إلى الترويج لمشروع آخر وهو**(جيش الفنون والحرف)** الذي أراد مـن خلاله القضاء على

البطالة وإحياء الحرف اليدوية القديمة وأبعاد الشباب عن المؤسسة الدينية[٥٤].

٧- مناقشة الجلسة المئة وتسعة التي عقدت لمجلس النواب في السابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٦٤م لموضوع مشاركة النساء في الشؤون الاجتماعية للبلاد.

٨-أقرار مجلس النواب في جلسته المائة وثمانية وعشرين التي عقدت في السابع عشر من كانون الأول ١٩٦٤م لعيد الأم[٥٥].

٩- أقرار مجلس النواب في جلسته الثانية بعد المئتين التي عقدت في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٦٥م لعقد المؤتمر الأول للنساء الإيرانيات [٥٦]. حضرت هذا المؤتمر في الخامس من كانون الأول عام ١٩٦٥م أعداد كبيرة من نساء الشعب الإيراني وفي مقدمتهن الأميرة أشرف بهلوي، التي عدت هذه المؤتمرات ضرورية لبناء أسس جديدة للمرأة الإيرانية بعيدة كل البعد عن تأثير المؤسسة الدينية، كما حضر هذا المؤتمر ثمانين عضواً من الوزراء وأعضاء اليونسكو **(منظمة الثقافة والفنون)** العالمية، وكان الغرض منه بحسب توجيهات الشاه هو المساعدة في فتح عدد أكبر من المدارس لمحو الأمية للنساء، حيث تبنت الأميرة أشرف مهمة الأشراف والتنفيذ لهذه المشاريع، لاسيما بعد فشل مشروع **(جيش العلم والمعرفة)** ١٩٦٣-١٩٦٤م، للقضاء على الأمية[٥٧].

١٠- انتخاب النساء في هيئة رئاسة مجلس النواب التي جرت في الجلسة المئتين وتسعة وثمانين التي عقدت في الرابع والعشرين من أيلول عام ١٩٦٦م .

شهدت إيران عام ١٩٦٦م تطورات مهمة بالنسبة للمرأة الإيرانية، حيث بدأت الحكومة بسلسلة من الإحصائيات لبيان مدى تطور أوضاع المرأة بين عامي ١٩٦٣- ١٩٦٦، وما للثورة البيضاء التي أحدثها الشاه من تأثير عليها[٥٨] ومن تلك الإحصائيات ما نورده أدناه :

جدول رقم (١)

إحصاء تعداد طلبة جامعة طهران بين الذكور والإناث لسنة ١٩٦٣-١٩٦٤م وخريجي الجامعة في العام نفسه

تعداد الطلاب عام ١٩٦٣			تعداد الطلاب عام ١٩٦٤				إحصاء للطلاب من خريجي الجامعات		
الكلية	بنات	بنين	مجموع	بنات	بنين	مجموع	مجموع الكلي	بنات	بنين	مجموع

طب الأسنان	٧٣	٢٦٧	٣٤٠	–	–	–	٣٤٠	٥٧	١٠	٦٧
الصيدلة	١٢٥	٢٦٦	٣٩١	–	–	–	٣٩١	٥٨	١٦	٧٤
الكليات الفنية	٩	٨٣٧	٨٤٦	–	–	–	٨٤٦	١٨٤	٣	١٨٧
طب البيطري	٣٥	٢١٧	٢٥٢	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
حقوق	١٥٠	١٦١٦	١٧٦٦	٦	٣٣٩	٣٩٩	٢١٦٥	٢٥٣	٢١	٢٧٤
فنون جميلة	٧٩	٤٨٥	٥٦٤	–	–	–	٥٦٤	٥٦	٨	٦٤
الطب	٢٦٩	١٨٤٨	٢١١٧	٦٥	٢١	٨٦	٢٢٠٣	٥٩	٤	٦٣
الزراعة	١٧	٦٦	٤٨٣	_	_	_	٤٨٣	١٣٨	٤	١٤٢
الآداب	٧٣٠	١٠٢٨	١٧٥٨	٦٨٥	١٨٩٣	٢٥٧٨	٤٣٣٦	٣٤١	٣١٤	٥٥٥
المعقول والمنقول	١	٤٤٠	٤٤١	_	٣٥٧	٣٥٧	٧٦٨	٢٧٢	_	٢٧٢
العلوم	٨٥	١١٣٦	١٣١١	٣٨	٣٣٨	٣٧٦	١٦٧٨	٢٢٦	٧٢	٢٣٨
المجموع	١٦٧٣	٨٥٩٦	١٠٢٦٩	٨٤٨	٢٩٤٨	_	١٤٠٦٠	١٦٨٤	٣٥٢	١٩٣٧

يظهـــــر مـــن الجدول أعلاه مدى التطور الذي شهدته أوضاع المرأة الإيرانية وازدياد أعـداد المتعلمات في مجال التعليم العالي، ومدى رغبتها في التعلم والنهـــوض حتى سبقت الرجـــــــــال في مجالات عدة، وتفوقت عليهم بشكـــل ملحـــــــوظ، إذ أشارت هذه الإحصائية إلى مدى قدرة المرأة على التلقي والانجاز[٥٩].

أما الجدول أدناه فقد أشار إلى عدد النساء اللواتي دخلن الجامعات والمعاهد الإيرانية بشكل عام في المدة نفسها داخل إيران ١٩٦٣-١٩٦٦م.

جدول رقم (٢) عدد النساء مقارنة بالرجال في كل الجامعات الإيرانية لعام ١٩٦٥ [٦٠]

الجامعات إيرانية	عدد النساء	عدد الرجال	المجموع
جامعة طهران	٢٤٦٠	١١٢٠٧	١٣٦٦٧
الجامعة القومية	٢٤٧	٩٢٩	١١٧٦
جامعة شيراز	٣٧١	١٣٤٥	١٧١٦
جامعة أصفهان	١٩٥	١٢٥٤	١٤٤٩
جامعة مشهد	١٧٩	٩٥٤	١٠٨٤
جامعة أهواز	٣٢	٣٥٢	٣٨٤

دار المعلمين العالي	٢٨٣	١٤٢٧	١٧١٠
المعهد الحرفي	١	٢٣٣	٢٣٤
دار المعلمين العالي الصناعية	–	٩٦	٩٦
كلية الصناعة	١٣	٥٦٣	٥٧٦
دراسة التجارة العليا	٥٩	١٠٦	١٦٥
المعهد العالي للنفط	–	١٦٢	١٦٢
المعهد العالي للتبريد	–	٣٢	٣٢
المعهد العالي للموسيقى و الرسم	١٦٧	١٩٤	٣٦١
المجموع	٤٣٦٠	٢١٤٠٩	٢٥٧٦٩

وتشيـــر هذه الإحصائيات إلى مدى النجاح الذي حققته سياسة الشاه محمد رضا بهلوي تجـــاه المرأة، ولاسيمـــا في مجال تعليمها ودخولها الجامعات والمعاهد العالية، إذ سهلت الحكـومة للمرأة الالتحاق بالجامعات كافة، وممارسة الاختصاصات المختلفة التي كانت حكراً على الرجال، وأخـــذ عدد النساء الجامعيات بالتصاعد. ويـــلاحظ أنهن حققن نسبة ١٨% مـــن مجمـــوع الملتحقين بجامعة طهران، وفي الجامعة القومية بلغت نبستهن ٢١%، وفي جـــامعة شيراز ٢١%، وفي جـــامعة أصفهـان ١٣%، وفي جامعة مشهد١٢%، وفـــي جامعة أهواز٨%[٦١]. في حين أن نسبـــة المرأة الإيرانية كانت ضئيلة أو معدومـــة في (المعهد الحرفي ودار المعلمين العالي الصناعية وكلية الصناعة ودراسة التجـــارة العليا والمعهـــد العالي للنفط والمعهد العالي للتبريد). وذلك لمـــا تحتاجه تلك الاختصاصات مـن قوى بدنية ومواصفات جسمانية قد لا تتوافر لدى النساء. أمـــا المعهد العالي للمـوسيقى والرسم فأن نسبتهن كانت ٤٥%. ممـــا يدل على توجه المرأة إلى

الفنون الجميلة وحبها لها وانفتـاحها على المهارات الإنسانية السامية. كما أشارت الإحصائيات إلى أن النساء اقتحمن مهن مختلفة وتخصصـات علمية مهمة فـي إيران، ولم تخل فروع المعرفة المختلفة من مساهمة المرأة الإيرانية كما في الإحصاء الآتي لعام ١٩٦٦م.

جدول رقم (٣) عدد النساء في الأعمال التنويرية في إيران مقارنة بالرجال ١٩٦٦[٦٢]

نوع العمل	عدد النساء	عدد الرجال	المجموع
علماء الكيمياء	٣	٢٩	٣٢
علماء الفيزياء	٢	١٩	٢١
مجموع المهندسين المعماريين	٤٤٣	١٢٨٤٨	١٣٢٩١
الأطباء	٧٧١	١٢١٠	٦٩٨١
أطباء الأسنان	٩١	٧٦٩	٨٦٠
الأطباء البيطريون	١٠	٣٥١	٣٦١
علماء الرياضيات والإحصاء	٢١	٩٨	١١٩

المحاسبون	٢٦٢	٧٥٥٣	٧٨١٥
القضاة	٨	١٥٣١	١٥٣٩
أساتذة الجامعة والمدارس العليا	٢٤٦	٢٠٤٧	٢٢٩٣
مدرسو المدارس الابتدائية	٣١٢٤	٥٤٤١٩	٨٥٦٥٩

مما يلاحظ على الجـدول أعلاه أن المرأة الإيرانية برعت في مجالي الطب والتدريس في المدارس الابتدائية، وحققـــت نسبة ١١% في الأولى و٣٦% في الثانية، فيما بلغت مكانة محترمة من بين أساتذة الجامعات الإيرانية بنسبة ١٠%، فيما كانت النسبة متدنية في مجالي الطب البيطري والقضاء، حيث كانت ٢% في الأولى، و١% في الثانية.

كما زادت أعداد النســـاء العاملات في إيران بشكل كبير جداً، الأمر الذي أنعكس إيجاباً على مكانتها الاجتمـــــاعية في بلادها،حيث ارتفعت معدلات النساء العاملات في بعض المجالات وانخفضت في بـــعضها الآخر وبحسب الجدول الأتي:

جدول رقم (٤): المرأة العاملة في الصناعة بين عامي ١٩٥٦-١٩٦٦م[٦٣]

نوع الصناعة	١٩٥٦م	١٩٦٦م
تصنيع الأطعمة والمشروبات	%١٠	%١١
المنسوجات	%٤٤	%٤٨
ا الموارد والمنتجات الكيمياوية	%١	%١
ا الصناعة النفط الخام م الفحم والمعادن	%٨	%٧
النقل	%٢	%٤
المنتجات المعدنية	%٧	%٦

ومن خلال قراءة سريعة للجـــدول رقم (٤) نلحظ أن صناعة المنسوجات قد حازت النسبة الأكبر لمشاركة المرأة الإيـــرانية حيث بلغت ٤٤% عام ١٩٥٦ و٤٨% عام ١٩٦٦، في حين أن مشاركتها كـــــانت متواضعة إلى حدٍ كبير في مجالات النقل والموارد والمنتجات

الكيمائية ولم تتعد نسبة ١ إلـــى ٢% فقط، ويظهر أن مساهمتها قد تقدمت في مجالات تصنيع الأطعمة والمشروبات والمنسوجات والنقل، لكنها تراجعت في مجالات صناعة النفط الخام والمنتجات المعدنية.

علـــى الرغم من تذبذب نسبة النساء في الحقل الصناعي ارتفاعاً وانخفاضاً، إلا أن التقديرات اتفقت على تزايد هذه النسبة إذ وصل المجموع العام للنساء العاملات عام ١٩٦٦م إلى ٤٤%، بعد أن كانت عام ١٩٥٦ ٣٤% فقط، بينما يشير الدكتور حسان عبد الله حسان[٦٤] إلى أن عدد النساء العاملات في إيران قد زاد مـــن١٢,٥ إلى ٣٠%، وأشار جمشيد مؤمني إلى أن أعداد النساء في الصنـــاعة زاد إلى ٥١,١% بعد إن كانت ٢٩,٨% في المناطق الريفية، أما المناطق الحضـــرية فكان عدد النساء العاملات حوالي ٥٣ %، وتعد أعلى نسبة تصل إليها المرأة الإيرانية في تاريخها على الإطلاق[٦٥].

كما شهدت إيـران في هـذه المدة أيضاً، على الـــرغم من الانفتاح الذي شـاع في المدارس التي أصبحت معظم طالباتها من غيـــــــر المحجبات، إلا أننا نجد في عام ١٩٦٦[٦٦] التحاق أعداد كبيرة من النساء بمـــدارس دينية أنشأتها الحوزة العلمية، حيـــث التحق بهذه المدارس حـــــــوالي ١٢ ألف شخص كان من بينهم ١٤٧٠ من العنصر النسائي[٦٧].

وشهد عام ١٩٦٧م إقرار قانون حماية الأســـرة[٦٨]،الذي نص على حق المـرأة الإيرانية البالغة في العمل، وعدم السماح لزوجها أو لأســـــرتها بمنعها من هذا الحق، وأصدرت الحكومة الإيرانية بياناً يلزم الـــزوج بالموافقة على رغبة زوجته في العمل خارج المنزل شريطة إلا يتعارض ذلك مـــــع مكانة الأسرة وسمعتها الاجتماعية[٦٩]، كما فتحت فرص تشغيل النساء على نطاق كبير في المجتمع الإيراني، وكان ذلك جزءً من محـاولات نظـام محمد رضا بهلوي وجهوده في تغيير الوضع القانوني للمرأة الإيرانية[٧٠]، وأشتمـل قـانون حماية الأسرة أيضاً على مادة تمنع تعدد الزوجات، حيث لا يسمح للزوج الزواج مـن امرأة ثانية إلا بعد حصوله على مـــــوافقة خـطية من زوجته الأولى[٧١]. كما أعلنت المحاكم قانوناً يمنع الطلاق من جانب واحد، إذ منع الرجـل من طلاق زوجته دون علمها، بـــل على العكس أصبح للمرأة الحق في طلب الطلاق من الرجل متى ما تشاء[٧٢]، ومُنحـــت المرأة بموجب قانون حماية الأسرة الحق في الإجهاض قانونياً، حيث أصبح للمرأة الحـرية في الاختيار بين إنجاب الأطفال أو عدمه، وصادق البرلمان الإيراني على هذا القانون[٧٣].

ومـــع الإعلان عن القـــانون المذكور أُثيرت حفيظة الكثير من الأوساط الاجتماعية الإيرانية، وتقـدم حملة المعارضة رجال

المؤسسة الدينية، الذين اعتبروه قانوناً يُشرّع الفساد بين أفراد المجتمع الإيراني ، فقد خول هذا القانون المرأة حق الاحتفاظ بالجنين أو عدمه، سواء أن كان نتيجة زواج صحيح أو علاقة غرامية عابرة وفاسدة، كما أن هذا القانون يشجع الفتيات في نظرهم على أقامة علاقات غير شرعية، لطالما الدولة تكفل لهن حق الإجهاض، كما أثر هذا القانون على البنية الاجتماعية للأسرة، فأصبح للمرأة حق اختيار شريك الحياة، وصار عقد الزواج يعقد دون التقيد بالرجوع إلى قيود معينة، وبدأت معدلات الطلاق بالزيادة بسبب رفض المرأة للإنجاب أحياناً، الأمر الذي أثر بشكل واضح وكبير على بنية المجتمع الإيراني وبدأت تظهر نتائجه بشكل واسع(٧٤).

شهدت هذه السنة قيام الشاه أيضاً بتعيين السيدة **(بريوش سرخوش)**(٧٥) والتي كانت عضواً في حزب (**نوين إيران- إيران الحديثة)**(٧٦) عام ١٩٦٧م، ومسؤولة لجنة تعليم المرأة الإيرانية، ومشرفاً في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتولت منصب المدير العام للخدمات الاجتماعية، حيث أعتبر الشاه أن بريوش تستطيع أن تحقق انجازاً في مسألة تقدم المرأة الإيرانية وإدخالها في عالم الحداثة، كما عين الشاه فرخ رو بارسا في منصب وزيرة التربية والتعليم، بعد دعم السيد محمد بهشتي(٧٧) لها في عام ١٩٦٨م، وأدت روبارسا دوراً مهماً في تطوير عمل الوزارة، من خلال إرسال النساء إلى البعثات التعليمية خارج إيران، وقامت بتمويل المركز الإسلامي في هامبورغ(٧٨).

حاولت المؤسسة الدينية اتخاذ ما يمكنها لمواجهة سياسة الحكومة القائمة على تأسيس عدد من المدارس المختلطة التي تشجع على "**الفساد**" حسب فهمها، لذلك فقد قام الشيخ (**محمد جواد باهنر)**(٧٩)، أحد زعماء الحوزة العلمية آنذاك بافتتاح عدد من المدارس الدينية، لاستيعاب طاقة الشباب والشابات في المجتمع، وطالب الشيخ باهنر بأن تكون منظومة التعليم بشكل كلي تحت أشراف الحوزة العلمية، حتى لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ولاسيما فيما يتعلق بحرية المرأة الإيرانية(٨٠).

أصدرت الحكومة الإيرانية في الرابع من تموز عام ١٩٦٨م عدداً من القوانين التي تصب بعض بنودها في مصلحة المرأة الإيرانية مثل قانون الخدمات الاجتماعية للنساء، فضلاً عن إصدار قوانين أخرى، من قبيل قانون تحويل إدارة دور حضانة الأطفال ومراكز الخدمات الاجتماعية إلى اللجنة الوطنية لدعم الأطفال ومؤسسة رفاه العائلة الذي صدر في الخامس عشر من تشرين الثاني عام١٩٧٠م(٨١). وشهدت إيران في عامي (١٩٦٨-١٩٦٩م) ظهور عدة صحف وتأسيس

وكالات أجنبية تدار ن قبـــل الأجانب الموجودين في إيران، وكـان هدفها نشر أخبار الأجانب ونشاطاتهم وخاصة في العاصمة طهران، وكان لأصحاب هذه الصحف والوكالات حرية العمل والتحرك، طـــالما لا يعارضون الحكومة بشيء، وكان بعضها يُدار مـــن قبل سيدات أجنبيات مثل :

١- وكالة فرانكفورت الألمـــــــانية تدار من قبل الانسة اليزابث ميل Miss Elizabeth Mile.

٢- وكالة نوبة رادشترزابتونك ودى فلت تدار هاتين الوكالتين من قبل الأنسة بيل باو Miss Ball Jiabao.

٣-وكـــــــــالة فاينتشيل تايمز و ديلى ميرور، تدار من قبل الأنسة اليزابث ثور جور Miss Elizabeth bull Gore. وغيرها من الوكالات الأجنبية [٨٢].

كـــــانت إيران خلال السنوات (١٩٥٣-١٩٦٩م) مركزاً للكثير من الأحداث والمتغيرات الاجتماعية والتقلبات السياسية، فعلى سبيـــل المثال لا الحصر فقد شهد عام ١٩٦٦م قيام الشاه بتعديل الدستور لصـــالحه، حيث قام بتشكيل مجلس المؤسسين، مـــهمته إعادة النظر بمواد الدستور، ولاسيما المادتين (٣٨ و٤٢) من ملحق الدستور، حيث عُدل ليشمل أن ولـــي العـــــد لا يحق له تولي العرش إلا بعد بلوغه سن العشرين حسب التقويم الشمسي، كما عُـدل هذا القانون ليشمل أيضـــاً أنه لزوجة الشاه حق الوصاية على ولي العهد بعد وفاة الشاه حتى يبلـــغ السن القانوني،وبموجب هذين التعديلين أصبحت الإمبراطورة فـرح بهلوي أقوى شخصية في إيران بعد الشاه، كمـــا أصبحت أعلى مكانة ومنزلة من سيدات البلاط البهلوي الأخريات، الأمر الذي ولّد نـــوعاً من المنافسة والغيرة مع الأميرات أشرف وشمس بهلوي، حتى كان لها في الكثير من الأحيـــان دوراً في توجيه الشاه وسياسته، حتى عجزت سيدات البلاط من منافستها بموجب الصـــــلاحيات الواسعة التي منحها لها الدستور، كما يشير أسد الله علم أن الشاه كان يرفض تدخل الإمبراطورة في الأمور التي يتخذها، حتى أنه في بعض الأحيان كان يعاملها بنوع من العصبية أمام الحاشية بسبب تدخلها المستمر ورغبتها في فرض رأيها، فكان الشـــاه دائماً يقول لها " **أنا الذي يصدر الأوامر لا أنتي** "، وعلى العموم فقـــد فتحت سياسة الشاه ومعارضة الشعب بقيادة رجال الدين آفاقاً جديدة لإيـران توجت بالثورة الإسلامية وسقوط الشاه[٨٣] .

الخاتمة

وتبـيّن لنـا إن الشـاه محمـد رضـا بهلـوي ركّـز اهتمامه على منح المرأة بعض الحقوق السياسية والاجتماعيـة مثل حـق التصـويت والترشيح إلـى المجـالس التشـريعية الإيرانيـة وتـــــأسيس

المنظمات الجماهيرية وبعض الحقوق الأخرى، بدءً منذ عام ١٩٦١م وحتى عام ١٩٦٣م، عندما احتاج إلى تأييدها في " ثورته البيضاء" التي أعلنها من أجل الدعاية لنظامه والتلويح للغرب بأنه سائر في طريق الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وشهدت سنوات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي زيادة في دخول المرأة إلى مجالات العمل المختلفة، فضلاً عن مشاركتها في النشاطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وباتت تنافس أخيها الرجل في هذه المجالات . إلا أن إجراءاته ولّدت ردود فعل واسعة بين صفوف المجتمع الإيراني الذي نظر إليها على إنها لم تكن إجراءات عميقة وتستهدف تغيير جوهر النظرة الاجتماعية للمرأة بقدر ما هي إجراءات فوقية تسعى لطلاء إيران بالطابع الغربي، وأخذ مظاهره البراقة على حساب التراث والقيم الإيرانية الأصيلة . وأحدثت شرخاً كبيراً ما بين جيلين، انغمس جيل منه في قشور المظاهر الغربية وحياة السفور ومجالات الانحلال ودور السينما غير المنضبطة، لاسيما النساء من الطبقات العليا الغنية ، في حين تمسك الجيل الثاني بقيمه الحضارية وبمُثل الإسلام وقيمه الحنيفة، واندمج في الثورة الإسلامية التي كانت في بعض جوانبها رد فعل طبيعي ضد مفاسد النظام البهلوي، واستهدفت إسقاطه بعد أن أصبح وجهاً كالحاً لدى معظم الإيرانيات والإيرانيين .

الهوامش

(١) مؤسسة تنظيم ونشر تراث السيد الخميني ،مكانة المرأة في فكر الأمام الخميني، تهران، ١٤٣٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٢٤٥.

(٢) مقتبس في : المصدر نفسه ، ص ٢٥٠-٢٥١ .

(٣) للتفاصيل عن الثورة البيضاء ينظر : محمد رضا بهلوي، مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ، السلسلة الخاصة ٣٠ ، البصرة ،١٩٨٠م ،ص ٦٥ ؛ أحمد مهابة ، إيران بين التاج والعمامة ، ط الأولى ، د.م، الحرية ،١٩٨٩م ،ص ١٠٦-١٠٧؛ سيد جلال الدين المدني ، تاريخ إيران السياسي المعاصر ، ترجمة: سالم مشكور ، ط الأولى، طهران، منظمة الأعلام الإسلامي،١٩٩٣م، ص ٥٤-٥٥؛ روزنامه الأمام الخميني ،"تلكَراف به محمد رضا بهلوي در اعتراض به عملكرد أسد الله علم " ، قم المقدسة ،١٥/ أبان ١٣٤١ ش ، ص٨٨.

(٤) اعتبرت فرح بهلوي في مذكراتها أن هذه الثورة من أهم انجازات الشاه،إذ حقق من خلالها تقدماً ملحوظاً في زيادة عدد المتعلمين من الرجال والنساء، حيث ارتفعت نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة إلى حوالي (٥٥-٦٠%) بعد أن كانت (٢٥-٣٥%)، كما ارتفع عدد المدارس ليصل إلى سبعة آلاف مدرسة بعد أن كان لا يتجاوز أربعة آلاف، كما تم توفير التعليم لأكثر من خمسة ملايين طفل، وعلى مدى عشر سنوات قامت الدولة بافتتاح ثمان جامعات وعدد كبير من الكليات والمعاهد الفنية والمصانع، وزاد في الوقت نفسه

عدد الجرارات في المناطق الريفية بين عامي (١٩٦٢-١٩٦٣م).للتفاصيل ينظر: فرح بهلوي،، فرح بهلوي مذكرات، ترجمة: أكرام يوسف،ط الأولى، مصر، دار الشروق ٢٠١٠م ص ٢٢٨ .

(٥) أحتوى مشروع الثورة البيضاء على ست مواد وهنّ باختصار: - إلغاء نظام الإقطاع مع المصادقة على مشروع الإصلاح الزراعي الذي سن في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦٢م. -المصادقة على لائحة تأميم الغابات في كافة أنحاء البلاد.-المصادقة على مشروع بيع أسهم المعامل الحكومية كرصيد للإصلاح الزراعي.-المصادقة على مشروع المشاركة المال في أرباح المعامل الإنتاجية والصناعية.-اللائحة الإصلاحية لقانون الانتخابات، -مشروع تشكيل اللجان العلمية بهدف تنفيذ التعليمات العامة والإلزامية . للتفاصيل ينظر: موسى فقيه حقاني ، تحولات إيران از تأسيس مجلس تا انقلاب إسلامي ، د.ط ، تهران، د.ت ،ص ١٥٨.

(٦) المصدر نفسه، ص١٥٩.

(٧) وقف إلى جانب علماء الدين في إيران عددٌ من علماء النجف الأشرف، عندما أرسلت مجموعة كبيرة من الناس برقيات ومضابط من بعض المدن الإيرانية إلى النجف الأشرف بهدف استفتاءهم حول مشروعية الدخول في الانتخابات "هل هي جائزة أم لا ". فجاء رد العلماء بتحريم الاشتراك والدخول في الاستفتاء العام ، إذ اصدر السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي فتواه بتحريم الاشتراك، وقد طبعت هذه الفتوى و وزعت في المدن الإيرانية على نطاق واسع ، وكان لها تأثير كبير في إيران .للتفاصيل ينظر : رزاق مخور الغراوي ، " من علماء العصر الحديث الحكيم والخوئي (قد) " ، كتابات في الميزان ، بحث منشور، في شبكة المعلومات الدولية الانترنت، ٢٠١٤م، ص ١٥٢٠ ؛ سيد حميد روحاني ، بررسي وتحليلي از نهضت أمام خميني ، جاب أول ، قم المقدسة ، دار العلم-دار الفكر، بى جا، ص ٢٥١-٢٥٤.

(٨) سماها البعض ب" الثورة السوداء" أيضاً، لأنها وبحسب فهمهم لم تحقق شيئاً للشعب الإيراني، وقام الشاه بهدف فرضها بقمع آلاف من الناس الأبرياء، كما يُشار إلى أن معظم من صّوت لها كان من أتباع الشاه. للتفاصيل ينظر : أمال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩م، الكويت، ١٩٩٩م، ص ١٧٤ ؛ علي ناغي علي خاني، الشاه ... و أنا المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد الله علم الأسرار الكاملة لأيام الشاه الأخيرة قبل الثورة الإسلامية بإيران ، ترجمة : فريق من الخبراء العرب ، ط الأولى، القاهرة ، مطبعة مدبولي، ١٩٩٣م ، ص ١٧؛ رزاق كردي حسين العابدي، ،التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩م، أطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد ، ص٥٧، ٦٦ .

(٩) للتفاصيل ينظر : مريم حبيبي فتح آبادي ، نقش زنان در توسعه ى اجتماعي و فرهنكَى از انقلاب مشروطة تا انقلاب إسلامي ، منتشر نشده ، تهران ، شماره ٢ ، زمستان ١٣٨٥هـ ، ص ٥٤.

(١٠) كويتي نشأت ، واقع المرأة الإيرانية، "دراسات إيرانية . مجموعة بحوث مختارة"، ترجمة: عبد الجبار ناجي ووديع ميخائيل حنا،، بصرة، ١٩٨٣م، ص ٨٣.

(١١) ولدت فرخ رو بارسا في آذار عام ١٩٢٢م،في بلدة قريبة من مدينة قم المقدسة، كانت ناشطة في حقوق الإنسان ومديرة مجلة (عالم المرأة - جهان زنان)، ومجلة (التجارة والصناعة والمناجم) ومجلة (العصر الجديد)،بدأت رحلة فرخ رو بارسا عندما قامت بنشر مقال بعنوان " الحاجة إلى التعليم على قدم المساواة بين البنين والبنات"، حيث بدأت تضع

حقوق المرأة في نصب عينها، درست رو بارسا في مدينة طهران، وفي عام ١٩٤٢م حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم الطبيعية، وفي عام ١٩٥٠م حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة طهران، كما شكلت في عام ١٩٥٤م جمعية ثقافية للنساء، وكان معظم منتسبي هذه الجمعية من طالبات المدارس الثانوية، وفي ١٩٥٦م أصبحت عضواً في مجلس الإسكان لتمثيل النساء، وأصبحت في عام ١٩٦٠ رئيساً لجامعة الوطنية ثم أصبحت وزيرة التربية والتعليم وكانت أول امرأة تتولى هذا منصب، وتم إعدامها من قبل محكمة الثورة الإسلامية في الثامن من أيار ١٩٨٠م بتهمة موالاة النظام بهلوي. للتفاصيل ينظر: منصورة بيرنيا، خانم وزير خاطرات ودست نوشته هاى فرخ رو بارسا ، تهران، مهر إيران ،٢٠٠٧م ؛ فاطمة صادق ، علي شجاعي ،"فرخ رو بارسا إعدام شد " ، روزنامه أطلاعات ، شماره ١٦١٣٦ ، بنجشبه ١٨ بهشت ماه ١٩٥٩ش ؛ نويسند هتاشناخته ، "فرخ رو بارسا وشوهر شد ستكَيرشدنه " ، صحيفة كيهان ، شماره ١٠٩٣١، تهران، بكشنبه ٢٨ بهمن ماه ١٣٥٨ش، سى ام ربيع الأول ١٤٠٠هـ.

(١٢) مريم حبيبي فتح آبادي، نقش زنان در توسعه ى اجتماعي وفرهنكَى از انقلاب مشروطة تا انقلاب إسلامي ، منتشر نشده ، تهران ، شماره ٢ ، زمستان ١٣٨٥هـ، ص ٥٥-٥٨.

(١٣) نيمه بنهان، أشرف بهلوي در حسرت اروُوهانبربادرته، جلد سي وجهارم، تهران، مؤسسة كيهان، بي جا ، ٦٧-٦٩؛ رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩م، أطروحة دكتوره، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد ص ٦٤.

(14) Jan Brubeek , Government in Iran , New York, 1990 , pp.18-21.

(١٥) ولد لندون جونسون في السابع والعشرين من آب ١٩٠٨م،عمل مدة طويلة في الكونغرس الأمريكي وتولى مناصب عدة منها نائب الرئيس، وتولى الرئاسة بعد اغتيال جون كيندي في (الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٣ واستمر فيها حتى العشرين من كانون الثاني ١٩٦٩م)،وكان من أهم قادة الحزب الديمقراطي، اصدر تشريعات لبيرالية منها (قانون الحقوق المدنية) و(الرعاية الصحية لكبار السن) و(الرعاية الصحية للفقراء)، ومحاربة الفقر، كما قام بزيادة تدخل الجنود الأمريكيين في فيتنام ما بين عامي (١٩٦٣-١٩٦٨م)، توفي في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٣م . للتفاصيل عن حياته ينظر :

Robert Barid Johnson , Lyndon Johnson and Israel the secret Presidental Recordings ,Tel Avir universtiy, 2008 .

(16) Jan Brubeek, op.cit, pp.20-21 .

(17) A. Lambton , Iran in the Mohammed Riza Shah , London ,1991,p. 120.

(18) A. Lambton, op.cit. p 122.

(١٩) للتفاصيل ينظر : كويتي نشأت ، المصدر السابق ، ص ٨٣.

(٢٠) السيد الخميني ، مكانة المرأة ، المصدر السابق ، ص ٢٦٤.

(٢١) ولد حجة الإسلام يحيى نوري في طهران عام ١٩٢٦م، وتلقى تعليمهُ في المدارس الدينية ما بين قم المقدسة ومدينة مشهد، وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة طهران، وكانت من أبرز أعماله منح النساء حقوقهن بما يتفق مع الإسلام، كما كان من

أتباع الحوزة الدينية التي دعت إلى تبشير الناس بالتغيير بما يتناسب مع المبادئ الدين الإسلامي الحنيف، كما عبرّ حجة الإسلام عن معارضته لحرية النساء منذ ١٩٦٣م حيث أشار إلى ضرورة منح النساء حق ضمن حدود معينة مطابقة لأحكام الشريعة واستمرت معارضتهُ لهذه الحريات حتى السبعينات. للتفاصيل ينظر : سيد عبد المجيد ايروانى ، دانشمندان حوزة ودانشكاه أستان تهران ، بزوهش منتشر شده ، دانشكَاه تهران ، بى تا، ص ٧.

(٢٢) كويتي نشأت، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٢٣) عدَّ رجال الدين أن المرأة كانت كالرجل في العهد البهلوي محرومة من كثير من حقوقها الإنسانية وابسطها، وأن الشاه كان موالياً لأمريكا وأن قضية أعطاء المرأة حقها في الانتخابات لا يتعدى عن رغبة الشاه في "**جرف النساء إلى الهاوية**"، فأن معارضة حق المرأة في الانتخاب لا يعني معارضة حريتها وإنما منع رقعة الفساد التي يسعى الشاه لإيقاع نساء إيران بها. ينظر: السيد جلال الدين المدني، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٢٤) للتفاصيل ينظر: علي رضا ، "حق راى دادن و نمايندگى زنان در مجلس شورای ملى ايران"، (تايم) ، (مجله)، تهران، شماره ٤٨، سال پنجم ،١٩٦٤م،ص ٤٢-٤٤.

(٢٥) سيد جلال الدين المدني ، المصدر السابق ، ص ٧٩

(٢٦) تعد المدرسة الفيضية من أهم مدارس الدينية في مدينة قم المقدسة،وقد تم بناءها في القرن الثامن عشر، وتقع شمال صحن السيدة فاطمة معصومة القديم، تعد أحدى مراكز العلم المحترمة في إيران، وكانت هذه المدرسة مركزاً مهماً لتجمع أعداد كبيرة من الشباب والبنات استجابة لدعوة الأمام الخميني في معارضة الشاه وانتقاده ، وعلى الرغم من أهمية هذه المدرسة على مدى تاريخ إيران الحديث إلا إن قوات الشاه قامت باعتقال معظم الطلاب الذين كانوا يدرسون فيها، كما اعتقلت السيد الخميني. للتفاصيل ينظر : محمد صادق الحسيني، الخميني في رسائل الإصلاح والتغيير، مراجعة: فريق مركز الحضارة ، ط الأولى ، بيروت ، مركز الحضارة ، ٢٠٠٩م ،ص ٤٠، ٥٢-٥٣.

(٢٧) للتفاصيل ينظر: سند نامه كزارش اطلاعات داخلي، خسارات وارده به مدرسه فضية ، شماره ٧٦٨٨/ ٣٣٣، ١٣٤٢/٢/٢٤ش؛ سند نامه نخست وزيرى / ساواك مركز -نيمسار رياست، آمارى از مجروحان قم ، شماره ٢٠٥، ٣/١٥/ ١٩٤٢ ، ؛ سند نامه ساواك تهران، أجتماع روحانيون در مدرسة فيضية قم ، شماره ٩٣٣٨ /٣٣٣، ١٣٤٢/٣/٦ ، ؛ موسى حقاني ، المصدر السابق ، ص ١٥٩-١٦٠.

(٢٨) مركز باء للدراسات، الأمام يقود الثورة "الحياة السياسة للأمام الخميني ١٩٦٣-١٩٧٩م، د.ط، بيروت، الدار الإسلامية، ٢٠٠١م، ص ٦٤.

(٢٩) مصطفى أصفهاني، دور زنان در ثورة ١٩٧٩م، بى جاب ، تهران ، ١٣٩٠هـ، ، ص ١٧-١٨؛ سند نامه، نيمسار رياست ساواك ،اجتماع أنبوه زنان در مسجد أعظم قم ، شماره ٣٠٢، ٣/١٥/ ١٣٤٢هـ .

(٣٠) حاولت الحكومة بعد الأحداث التي وقعت أثر اعتقال السيد الخميني أن تعيد جزءً من شعبيتها بين الناس، فكان إطلاق سراح السيد الخميني نوعاً من الأعراب عن حسن النوايا، كما أرادت أن تبين للشعب مدى استجابة الحكومة لطلبات الشعب وعدم التصعيد مع المؤسسة الدينية، إلا أن سياسة الشاه لم تنفع ولم تستطع خداع أحد، حيث دعا السيد الخميني مرة أخرى الشعب الإيراني بفئاته كافة إلى مقاطعة الانتخابات واعتبارها انتخابات مزورة، ولا تأتي بشيء جديد. ينظر

: حميد الأنصاري ، حديث الانطلاق ،ط الخامسة ، طهران ، د.مط ، ٢٠٠٢م ، ص ٩٠-٩٥.

(٣١) فرخى يزدان، "كارگران در تاريخ مدرن ايران"، (تايم) مجله، تهران، شماره ٤٨، سال پنجم، ١٩٦٤، ص ٦٤-٧٣ ؛ غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣.

(٣٢) سيد جلال الدين المدني، المصدر السابق، ص١٢٢-١٢٣.

(٣٣) مجلس شورى ملى إيران، أشنابي با تاريخ مجالس قانون نكداري در إيران دور بيست ويكم -١٦ مهر ١٣٤٢قا ١٣ مهر ١٣٤٦ش ، مطالعات بينادين حكومتي، سند نامه منتشر، جاب أول ، تهران ، ١٣٨٥هـ ،ص ٢.

(٣٤) سيد جلال الدين المدني ، المصدر السابق ، ص ١٢٢.

(٣٥) ولدت نزهت نفيسي عام ١٩١٩م، وكان والدها (بديع لقمان) طبيباً يعمل في طهران ،أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة، ثم انتقلت إلى باريس لإكمال دراستها ، ثم تزوجت من أحمد نفيسي حين كان رئيساً لبلدية طهران ، اشتركت في مؤتمر الأحرار في طهران عام ١٩٦٢م، ثم أصبحت عضواً في مجلس النواب الإيراني(١٩٦٣-١٩٩٦٧م)، كما كانت عضواً في حزب الشعب الإيراني، وكان لها دوراً بارزاً في حثّ النساء على المشاركة في الانتخابات وترشيح أنفسهن لما له من دور مهم في تعزيز شخصية المرأة . للتفاصيل ينظر : سند نامه نماينده مجلس شورى ملى إيران ، نزهت نفسي ، بانك أطلاعات رجال .

(٣٦) ولد أحمد نفيسي في أصفهان عام ١٩١٩م، أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في أصفهان، ثم التحق بكلية العلوم السياسية ، وأصبح مديراً عاماً لوزارة الاقتصاد، ثم تولى منصب رئيس قسم الاقتصاد ومكتب المفتش العام للميزانية،وفي عام ١٩٥٤م تولى منصب مدير البنك الدولي في واشنطن، وفي عام ١٩٦١م أنتخب رئيساً لبلدية طهران، وأستمر في منصبه حتى عام ١٩٦٤م، حيث تم اعتقاله وحبسه سبعة أشهر .للتفاصيل ينظر: باقر عاقلى، شرح حال رجال سياسي ونظامه، ج ٣،،ط الأولى، تهران، انتشارات كَفتار، بى جا؛ أحمد نفسي، برنده ها هم بازندماند (خاطرات أحمد نفسي)، تهران، انتشارات علم، ١٣٧٨ش ؛ "أحمد نفيسي، "مطبوعات عصر بهلوي" ،(سبد وسياه) ، (مجله)، تهران، مركز بررسي ، ١٣٨٢ش ، ص ١٢١-١٢٣.

(٣٧) موسى فقيه حقاني ، تحولات إيران أز تأسيس مجلس تا انقلاب إسلامي، بى جاب، تهران، بى جا، ص ١٥٩.

(٣٨) للتفاصيل ينظر: منصورة بيرنيا، خانم وزير خاطرات و دست نوشتههاى فرخ رو بارسا ، تهران ،مهر إيران ،٢٠٠٧م ؛ فاطمة صادق ، علي شجاعي ،"فرخ رو بارسا إعدام شد " ، صحيفة أطلاعات ، بنجشبه ١٨ بهشت ماه ١٣٥٩ ش ، شماره ١٦١٣٦ ؛ نويسنده تاشناخته ، "فرخ رو بارسا وشوهر شد ستكَيرشدنه " ، صحيفة كيهان ، يكشنبه ٢٨ بهمن ماه ١٣٥٨ش ؛ سى ام ربيع الأول ١٤٠٠، شماره ١٩٣١ش .

(٣٩) ولدت شوكت الملك جهانبهاني في عام ١٩٢٩م، في مدينة طهران، درست الابتدائية والثانوية فيها، وبعد أن أكملت دراستها أسست مدرسة جلال الدين الرومي في طهران، ثم أصبحت عضواً في مركز شؤون المرأة، و(حزب نوين- حزب إيران الحديثة)، وكانت عضواً في الجمعية الوطنية الإيرانية بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٥م، ثم أصبحت عضواً في مجلس الشيوخ الإيراني منذ عام ١٩٧٥م . ينظر :سند نامه نماينده مجلس شورى ملى إيران ، شوكت الملك جهانباتي ، بانك أطلاعات رجال .

(٤٠) ولدت مهرانكَيز دولتشاهى عام ١٩٢٨م في مدينة طهران، وتعلمت فيها،ثم سافرت إلى ألمانيا ودرست هناك وحصلت على شهادة الدكتوراه في الفلسفة والعلوم الاجتماعية عام ١٩٤٦م، ثم عادت إلى إيران وعملت في ١٩٥٤م كخبيرة في تطوير أعمال الإصلاحات الاجتماعية في وزارة التعليم العالي، ثم أصبحت عضواً في مجلس النواب بين عامي (١٩٦٣-١٩٧٨م). ينظر: سند نامه نماينده مجلس شورى ملى إيران ،مهرنكَيزدولتشاهى، بانك أطلاعات رجال .

(٤١) نبره ابتهاج سميعي. لم تتمكن الباحث من الحصول على ترجمتها على الرغم من سعيها إلى ذلك.

(٤٢) أدت هاجر تربيت دوراً بارزاً في عهد الشاه رضا بهلوي من خلال الأنشطة النسوية التي قامت بها، وتشكيل عدد من الجمعيات والنوادي والمدارس، أصبحت عضواً في مجلس النواب الإيراني في دورتيه الحادية والعشرين والثانية والعشرين (١٩٦٣-١٩٧١م).ينظر: هاجر تربيت، فرهنكَامه علماى مجاهدي ، مركز إسناد انقلاب إسلامي .

(٤٣) غلام رضا نجاتي ، التاريخ الإيراني المعاصر. إيران في العهد البهلوي، ترجمة: عبد الرحيم الحمراني، ط الأولى، قم المقدسة، مطبعة ستار، ٢٠٠٨م، ص ٣١٧.

(٤٤) ولد السيد مصطفى الخميني في مدينة خمين من القرى المجاورة لمدينة أراك التابعة لمحافظة قم المقدسة، في عام ١٩٣٠م، ونشأ وتعلم فيها ثم أنتقل إلى النجف الأشرف ليكمل مسيرته العلمية حيث تميز بالذكاء والفطنة، وتلقى تعليمه على يد عدد كبير من العلماء، وعاد إلى خمين بعد أن نال درجة الاجتهاد، وبدأ بالنشر وتوجيه الناس وحثهم على محاربة الظلم والفساد، حتى تم قتله على يد قوات النظام الشاهنشاهي في عام ١٩٧٧م. للتفاصيل ينظر : السيد محمد الغروي ، ج٢، المصدر السابق ، ص ٤٨٣.

(٤٥) غلام رضا نجاني، المصدر السابق ،ص ٩٧ ؛ " الثورة " ،(جريدة)، بغداد، ٥/ تشرين الثاني / ١٩٦٤م.

(٤٦) ولدت أشرف دهقاني في تبريز عام ١٩٠٧م، وكانت زعيمة النشاط الفكري والعلمي النسوي في مدينتها، كما شاركت بين عامي (١٩٤٥-١٩٤٦م) في الحزب الديمقراطي في أذربيجان، حيث دعمت المقاتلين المعارضين للنظام، إلا إن قوات الشاه استطاعت ألقاء القبض عليها، وحكم عليها بالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد سنتين من السجن أطلق سراحها وغادرت إيران لتلتحق بمنظمة مجاهدي خلق.للتفاصيل ينظر: أشرف دهقاني، بيوكَرافي أشرف دهقاني، بزوهش منتشر شده، دانشكاه تهران، خرداد ١٣٩٠ ش .

(٤٧) ولدتّ مريم فيروز عام ١٩١٣م في مدينة كرمانشاه الإيرانية ، حصلت على شهادة الدبلوم في عام ١٩٢٩م ، و بعد وفاة والدها عملت في الجمعيات للإشراف على تربية الأطفال اليتامى وكسبت خبرة كبيرة من عملها في هذا المجال، ثم برزت كشاعرة إيرانية حرة معارضة للأوضاع إيران السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وعبرت عن أرائها من خلال مشاركتها في الأحزاب كالحزب الشيوعي (حزب توده) ، وأسست حزب المرأة في الأربعينات إلا أنه لم يستمر سوى أشهر قليلة، كما كانت من دعاة حقوق المرأة في إيران ، ثم غادرت إيران بعد سقوط مصدق عام ١٩٥٣م ، وعادت أليها في عام ١٩٥٧م ، وبدأت تتنقل بين روسيا وألمانيا ، لذلك قررت الحكومة إعدامها غيابياً بسبب نشاطها السياسي ، لكنها عادت إلى إيران بعد سقوط الشاه . للتفاصيل ينظر : مريم فرما نفر مائيان ، خاطرات مريم فيروز ، جاب أول، تهران ، ديدكاه ، ١٣٧٣ش .

[٤٨] أشرف دهقاني ، حماست مقاومت ، جاب أول، أوربا ، جريكهاى فدايى خلق إيران ، ١٣٨٣ش ، ص ١٩٢-١٩٥ .

[٤٩] مريم فرما نفر مائيان ، منبع قبلي ، ص ٦٠- ٦٣ .

[٥٠] حسين أباديان ، دور هه وابسين حكومت بهلوي ، جاب أول ، تهران، ١٣٨٣ ش ، ص ٢٩٦.

[٥١] وداد جابر غازي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٨.

[٥٢] ومن الأحداث التي شهدتها إيران أيضا في عام ١٩٦٤ قيام الحكومة بمنح الأجانب حصانة قضائية، نصت على إعفاء المستشارين والعسكريين والفنيين والأمريكيين وعوائلهم وخدمهم من الخضوع للقانون الإيراني، وجعلهم في عداد الدبلوماسيين والعاملين في السفارات الأجنبية في طهران، والمتمتعين بما جاء في معاهدة فينا التي نصت على منح الحصانة الدبلوماسية للعاملين في سفارات دولهم في البلدان الأخرى، وتمتع هؤلاء الأجانب بالحرية والرفاهية من جميع النواحي. وحاولت الحكومة أيضاً أبقاء موضوع الحصانة سراً، خوفاً من ردة فعل الشعب الإيراني، ولكن سرعان ما نشرت الصحف موضوع الحصانة ووقف السيد الخميني موقفاً معارضاً معتبراً هذه المعاهدة بمثابة "العار" الذي سوف يلحق بالحكومة الإيرانية، وأشار إلى أن مواطن إيراني لو دهس كلباً أمريكياً في سيارته دون قصد سوف يجر هذا المواطن إلى المحكمة والسجن حسب قانون الحصانة، إلا إن هذا القانون بقي مشرعاً ولم يلق النور بسبب المعارضة القوية من قبل الشعب الإيراني، لذلك حاول الشاه أشغال الشعب بمشاريع جديدة من أجل التخفيف من حدة المعارضة. للتفاصيل ينظر: سيد جلال الدين المدني، المصدر السابق،ص ١٣٧-١٥٥ ؛ محمد رضا بهلوي ، الثورة البيضاء، ط الأولى، بيروت، د.مط ، ١٩٦٨م ، ص ١٣٨-١٤١ ؛ عباس ناصري، إيران في المرحلة الأخيرة في العهد البهلوي، د.ط، بيروت ،٢٠٠١م، ص ٨٥-٩٠.

[٥٣] للتفاصيل ينظر: سيد جلال الدين المدني ، المصدر السابق ، ص ١٤٣-١٤٤ ؛ رزاق كردي حسين العابدي، المصدر السابق ، ص ٨٦.

[٥٤] سيد جلال الدين المدني، المصدر السابق، ١٤٣-١٤٤.

[٥٥] بقى الاحتفال بعيد الأم مستمراً طيلة العهد البهلوي، حيث أدت الإمبراطورة فرح بهلوي دوراً كبيراً في تعزيز هذه الأعياد من خلال إنفاق الأموال وتوزيع الهدايا على الأمهات، وتحسين صورة الشاه التي بدأت تهتز بين أواسط الشعب الإيراني . ينظر : فرح بهلوي ، المصدر السابق ، ص ٨٨.

[٥٦] للتفاصيل ينظر : نيمه بيهان ، أشرف بهلوي در حسرت ارزوها بربادرفته، جلد سي وجهارم، جاب سوم، تهران، بى جا، ص ٧٣ .

[٥٧] رابرت كَراهام، إيران سراب قدرات، بى جاب، تهران، انتشارات سحاب، ١٣٥٨ش ، ص ٧٠-٧٣ ؛ أحمد معوض ، إيران المعاصر ، ط الأولى ،القاهرة ، دار العربية ، د.ت ، ص ١٩٥.

[٥٨] جلال ال أحمد ، المستتيرون : خدمة وخيانة ، ترجمة:سلوى عباس أبو غزال ، مراجعة:السباعي محمد السباعي، ط الأولى ،القاهرة ،المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٤.

[٥٩] الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على : جلال ال أحمد ، المصدر السابق ، ص ٧٤ ؛ محبوبة جودكي ، " سلسلة بهلوي " جستجو براي يك كتاب . دانشنامه جهان إسلام ، خش بنجم، تنظيم إطلاع رسانى سازمان فرهنك وارتباطات إسلامي ، ١٣٥٧ش ، ص ٨٣٣-٨٨٣.

[٦٠] جلال ال أحمد ، المصدر السابق ، ص ٧٤.

[٦١] المصدر نفسه، ص ٨٣-٨٤.

[٦٢] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: المصدر نفسه ، ص ٨٣-٨٤.

[٦٣] الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: فرخى بزدان ، المصدر السابق ، ص ٦٩-٧٠.

[٦٤] حسان عبد الله حسان ، التعليم في إيران من الثورة إلى الدولة، طبعة خاصة، د.م، ٢٠٠٩م، ص ٦٨ .

[٦٥] جمشيد مؤمني ، "معالم التغير في بناء الأسرة الإيرانية"، (دراسات الخليج و الجزيرة العربية) ، (مجلة)، الكويت، العدد ١٠، السنة ٣، نيسان (أبريل)١٩٧٧م ، ص ١٢٠ .

[٦٦] لم تكن سنة ١٩٦٦م على الرغم من كل أحداثها خالية من احتفالات الشاه وسهراته المبتذلة، حيث أقام حفلاً كبيراً بمناسبة ولادة الإمبراطورة فرح بهلوي، حيث أدت هذه الاحتفالات إلى سخط الشعب الإيراني،لأن الشاه أنفق أكثر من ثمانين مليون تومان إيراني من أجل السهر والسمر والمظاهر والتبذير، الأمر الذي أثار سخط الشعب بطوائفه وفئاته كافة، كما وضع الشاه جميع دور النشر والكتب تحت الرقابة، ومنع نشر أي كتاب يتعرض للحكومة بالنقد. للتفاصيل ينظر: سيد جلال الدين المدني ، المصدر السابق ، ص ١٩٧-٢٠٠ ؛ بيير بلانشيه ، إيران .انقلاب بنام خدا ، ترجمة : قاسم صفوي ، بى جاب ، تهران ، بى تا ، ص ٨- ١٠ .

[٦٧] حسان عبد الله حسان ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

[٦٨] أستمر قانون الأسرة بالعمل حتى عام ١٩٨٠، حيث تم إلغاءهُ من قبل حكومة الجمهورية الإسلامية، حيث أشارت الكاتبة الإيراينة منيرة كرجي كاتبة إيرانية أن إلغاء هذا القانون كان من أولويات الحكم الجديد، حيث أُرجعت جميع الحقوق بيد الرجل وخاصة في مسائل الطلاق وتعدد الزوجات ورعاية الأطفال والوصاية عليهم في حالة الطلاق بعد سن الثانية للأولاد وسن السابعة للبنات. للتفاصيل ينظر : محمد وصفي أبو مغلي ، المرأة الإيرانية خلال العهدين البهلوي والخميني، د.ط، البصرة، د.مط، ١٩٨٤م، ص ٧٤ ؛

Kuity Nashat , Women in the Islamic Repubilc of Iran , Iranian studies , Vol . XIII , nos 1-4 , 1980 , p.185

.

[٦٩] اشنابي با تاريخ مجالس قانون تكدري در إيران دوره بيست ودوم ، منبع قبلي ، ص ٣٣ .

[٧٠] محمد وصفي أبو مغلي ، المرأة الإيرانية ، المصدر السابق ، ص ٥٥.

[٧١] جمشيد مؤمني ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .

[٧٢] محمد وصفي أبو مغلي ، المرأة الإيرانية ، المصدر السابق، ص ٥٤ ؛ جمشيد مؤمني ، المصدر السابق ، ص١١٩ .

(73) Hamideh Sedghi , Women and politics in Iran . veiling .vnreiling .and Reveiling , London , Camb-ridge , p. 206- 214

.

(74) Hamideh Swdghi ,op.cit, pp. 208-214.

[٧٥] ينظر عن حياة بريوشسرخوش: سند نامه بريوشسرخوس ، نماينده مجلس شورى ملى إيران ، بانك اطلاعات الرجال. [٧٦] تعود فكر هذا الحزب إلى المركز النهضوي الإيراني (مركز الترقي) الذي تأسس عام ١٩٦١م بزعامة حسن علي منصور، واستطاع هذا المركز استقطاب عدد كبير من فئات المجتمع، وفي

أعقاب ثورة حزيران عام١٩٦٣م تحول هذا المركز إلى مركز للتحقيقات الاقتصادية والاجتماعية، وفي الخامس عشر من كانون الأول ١٩٦٣م أجتمع زعيم الحزب مع الشاه، لغرض حفظ النظام الشاهنشاهي.للتفاصيل ينظر: أحمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران١٩٦٣-١٩٧٩م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة،٢٠١٢م، ص٢٧٥-٢٧٨.

(٧٧) ولد أية الله السيد محمد فضل الله الحسيني البهشتي في أصفهان عام ١٩٢٨م، وأكمل دراسته الثانوية فيها، وفي عام ١٩٤١م ترك الدراسة الأكاديمية وأنخرط في سلك طلاب العلوم الدينية، والتحق بمدرسة الصدر في مدينة قم المقدسة لدراسة العلوم الدينية وتلمذ على يد السيد محمد اليزدي والسيد الخميني والسيد محمد حسين الطباطبائي، ،وعاد في عام ١٩٥١ إلى الدراسة الأكاديمية وأكمل دراسته حتى حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة.وأتقن اللغة الانجليزية بشكل جيد، وكان الشهيد البهشتي محباً للتجديد والتطور وفق الأحكام الإسلامية السامية، وأسس عدداً من المدارس والمراكز الثقافية منها إعدادية الدين والعلم في مدينة قم المقدسة، وسمح لهذه المدرسة بتعليم اللغات والعلوم المعاصرة، ومدرسة حقاني، والمركز الإسلامي لطلاب المدارس العاملين في الحقل الثقافي في قم المقدسة. وأستشهد في انفجار مقر الحزب الجمهوري في طهران عام ١٩٨١م. للتفاصيل عن حياة السيد محمد البهشتي ينظر: محمد خير رمضان يوسف، تكملة معجم المؤلفين (١٣٩٧-١٤١٥هـ، ١٩٧٧-١٩٩٥م)، ط الأولى، بيروت، دار الحزم، د.ت، ص٤٥٦.

(٧٨) حسان عبد الله حسان ، المصدر السابق، ١٣٤.

(٧٩) ولد الشيخ محمد جواد باهنر في مدينة كرمان عام ١٩٣٣م ، بدأ دراسته في مدارس الحوزة العلمية، وأنتقل في عام ١٩٥٣م إلى مدينة قم المقدسة لتدريس مادة الفلسفة في الحوزة، وشارك مع أية الله حسين البروجودي في تدريس مادة الفقه حيث أكتسب منه خبرة واسعة وتعلم الكثير، وأخذ يتنقل بين النجف وإيران حتى أستقر عام ١٩٥٨م في مدينة طهران وأكمل دراسته العليا فيها، كما سعى إلى نشر مبادئ التربية الإسلامية الصحيحة بين الشباب ومواجهة السياسة البهلوية المنفتحة على الغرب، وأصبح عضواً في حركة محو الأمية التي أسستها الحوزة في إيران، وكان هدفها الرئيسي تعليم كبار السن الأمور الدينية، وشارك في تأسيس الحزب الجمهوري الإسلامي المعادي للنظام البهلوي ، لذلك قامت الحكومة بسجنه، إلا أنها أفرجت عنه مع باقي رجال الدين عام ١٩٧٨م، بسبب اضطراب الأوضاع ، وأستشهد عام ١٩٨١ على أثر انفجار قنبلة أمام مبنى رئاسة الجمهورية . للتفاصيل ينظر : شيما مهاجر نيا ، زندكَى نامه ى شهيد محمد جواد باهنر ، راهنمابى دختران ى أمام حسين (ع) ، شهر، مشهد ، ١٩٨٧م .

(٨٠) همين منبع ، ص ٣٢-٣٦ .

(٨١) مجلس شورى ملى، فهرست تاريخ قوانين وصعوبات بايان دور بيست ودوم ، ، بى جاب ، تهران ، ١٣٥١ش ، ص ٥٩٦ .

(٨٢) أحمد عبد الكريم ، الصحافة الإيرانية، بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٢م . ص ٤٣-٤٥.

(٨٣) للتفاصيل ينظر: حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسي . من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه إلى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه و قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، ج٤ ، ط الأولى ، بيروت ، دار العربية ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٨٦-٢٨٧ ؛ محمود طلوعي ، بدر و بسر ، بى جاب ، تهران ، ١٣٧٢ش ، ص ٧٩-٨٠ .

قائمة المصادر

أولا: المصادر العربية:

١- الكتب العربية والمعربة:

- أحمد عبد الكريم، الصحافة الإيرانية، د.ط، بغداد، دار الحرية،١٩٧٢م.
- أحمد مهابة، إيران التاج والعمامة، ط الأولى.د.م، دار الحرية، ١٩٨٩م.
- أحمد معوض، إيران المعاصر، ط الأولى، القاهرة، دار العربية، د.ت.
- أمال السبكي، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩م، د.ط، الكويت، د.مط، ١٩٩٩م.
- جلال ال أحمد، المستنيرون: خدمة وخيانة، ترجمة: سلوى عباس أبو غزال، مراجعة: السباعي محمد السباعي، ط الأولى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م.
- حميد الأنصاري، حديث والأنطلاق، ط الخامسة،طهران،د.مط،٢٠٠١م.
- حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي. من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه إلى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ج٤، ط الأولى، بيروت، دار العربية، ٢٠٠٨م.
- حسان عبد الله حسان، التعليم في إيران من الثورة إلى الدولة، ط الخاصة، د.م، د.مط، ٢٠٠٩م.
- سيد جلال الدين المدني، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور،ط الأولى، طهران،منظمة الإسلام الإسلامي، ١٩٩٣م.
- عباس ناصري، إيران في المرحلة الأخيرة من العهد البهلوي، د.ط، بيروت، د.مط، ٢٠٠١م.
- علي ناغي علي خاني، الشاه...وأنا المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد الله علم الأسرار الكاملة لأيام الشاه الأخيرة قبل الثورة الإسلامية بإيران، ترجمة: فريق من الخبراء العرب، ط الأولى، القاهرة، مطبعة مدبولي، ١٩٩٣م.
- فرح بهلوي، فرح بهلوي مذكرات، ترجمة: أكرام يوسف، ط الأولى، مصر، دار الشروق، ٢٠١٠م.
- محمد رضا بهلوي، مذكرات الشاه إيران المخلوع محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز الدراسات الخليج العربي، السلسلة الخاصة ٣٠، البصرة، ١٩٨٠م.

- محمد وصفي أبو مغلي، الثورة البيضاء، ط الأولى، بيروت، د.مط، ١٩٦٨م.
- ـــــ، المرأة الإيرانية خلال العهدين البهلوي والخميني، د.ط، البصرة، د.مط، ١٩٨٤م.
- محمد خير رمضان يوسف، تكملة معجم المؤلفين ١٣٩٧-١٤١٥هـ/ ١٩٧٧-١٩٩٥م، ط الأولى، بيروت، دار الحزم، د.ت.
- مركز باء للدراسات، الأمام يقود الثورة الحياة السياسية للأمام الخميني ١٩٦٣-١٩٧٩م، د.ط، بيروت، الدار الإسلامية ،٢٠٠١م.
- مؤسسة تنظيم ونشر التراث الأمام الخميني، مكانة المرأة في فكر الأمام الخميني، د.ط، تهران، د.مط، ١٤٣٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- محمد صادق الحسيني، الخميني في رسائل الإصلاح والتغيير، مراجعة: فريق مركز الحضارة، ط الأولى، بيروت، مركز الحضارة، ٢٠٠٩م.

٢- الرسائل والإطاريح:

- أحمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م.
- رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسة الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩م، أطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث، بغداد، ٢٠٠٥م.

٣- البحوث العربية:

- رزاق مخور الغراوي، " من علماء العصر الحديث الحكيم والخوئي (قد)"، كتابات في الميزان، بحث منشور، ٢٠١٤م.
- كويتي نشأت، " واقع المرأة الإيرانية" ، دراسات إيرانية مجموعة بحوث مختارة، ترجمة: عبد الجبار ناجي ووديع ميخائيل حنا، البصرة، ١٩٨٣م.

٤- الصحف والمجلات:

- الثورة، (الجريدة)، بغداد، ٥/ تشرين الثاني، ١٩٦٤م.

ثانياً: المصادر الفارسية

- الوثائق الفارسية منشورة:

- سند نامة نخست وزيري/ ساواك مركز- نيمسار رياست، آمارى أز مجروحان قم، شمارة ٢٠٥٥، ١٣٤٢/٣/١٥ش.
- سند نامة - نيمسار رياست ساواك، اجتماع انبوه زنان در مسجد أعظم قم، شمارة ٣٠٢، ٣/١٥/ ١٣٤٢ش.
- سند نامه كزارش أطلاعات داخلي، خسارات وارده به مدرسة فيضية، ٧٦٨٨/ ٣٣٣، ٢/٢٤/ ١٣٤٢ش.
- سند نامه ساواك تهران، أجتماع روحانيون در مدرسة فيضية قم، شمارة ٩٣٣٨ /٣٣٣، ٦/ ٣/ ١٣٤٣ش.
- سند نامه نمانيده مجلس شورى ملى إيران، بانك أطلاعات الرجال، نزهت نفيسي، دوره بيست ويكم.
- سند نامه نمانيده مجلس شورى ملى إيران، بانك أطلاعات الرجال، شوكت ملك جهانباني، دوره بيست ويكم- بيست ودوم- بيست وسوم.
- سند نامه مجلس شورى ملى إيران، بانك أطلاعات الرجال، مهرانكَيز دولتشاهي، بيست ويكم- بيست ودوم- بيست وسوم- بيست وجهارم.
- سند نامه مجلس شورى ملى إيران، بانك أطلاعات الرجال، بربوشرخوش، بيست وسوم.

٢- المصادر الفارسية:

- أحمد نفسي، برنده ها هم بازندماند (خاطرات أحمد نفسي)، بي جاب، تهران، انتشارات علم، ١٣٧٨ش.

- أشرف دهقاني، حماست مقاومت، جاب أول، اوربا، انتشارات جريكهاى فدايى خلق إيران، ١٣٨٣ش.
- بيير بلانشيه، إيران. انقلاب بنام خدا، ترجمت: قاسم صفوي، بى جاب، تهران، بى تا.
- باقر عاقلى، شرح حال رجال سياسي ونظامه، ج٣، جاب أول، تهران، انتشارات كَفتار، بي تا.
- حسين آباديان، دور هه وابسين حكومت بهلوي، جاب أول، تهران،١٣٨٣ش.
- رابرت كَراهام، إيران سراب قدرات، بى جاب، تهران، انتشارات سحاب، ١٣٥٨ش.
- سيد حميد روحاني، بررسي وتحليلي أز نهضت أمام خميني، جاب أول، قم المقدسة، انتشارات دار العلم –دار الفكر، بى تا.
- موسى فقيه حقاني،تحولات إيران أز تأسيس مجلس تا انقلاب إسلامي، بى جاب، تهران، بى تا.
- محمود طلوعي، بدر وبسر، بى جاب، تهران، ١٣٧٢ش.
- مصطفى أصفهاني، دور زنان در انقلاب ١٣٥٧ش، بى جاب، تهران، ١٣٩٠ش.
- مريم فرما مائيان، خاطرات مريم فيروز، جاب أول، تهران، انتشارات ديدكاه، ١٣٧٣ش.
- مجلس شورى ملى إيران، فهرست تاريخ قوانين وصعوبات بايان دور بست ودوم، بى جاب، تهران، ١٣٥١ش.
- مجلس شورى ملى إيران، أشنابي با تاريخ مجالس قانون در إيران دور بيست ويكم–١٦ مهر ١٣٤٢ قا ١٣ مهر ١٣٤٦ش، مطالعات بينادين حكومتي، سند نامه منتشر، جاب أول، تهران، ١٣٨٥هـ.
- نيمه بيهان، أشرف بهلوي در حسرت ازروها بر با در فته، جلد سي وجهارم، جاب سوم، تهران، بى تا.

٣– الرسائل والأطاريح الفارسية:

- شيما مهاجر نبا، زندكَى نامه ى شهيد محمد جواد باهنر، راهنمابى دختران ى أمام حسين (ع) ، شهر، مشهد ، ١٩٨٧م .

٤– البحوث والدراسات الفارسية:

- أشرف دهقاني، بيوكَرافى أشرف دهقاني، بزوهش منتشر شده، دانشكاه، تهران، خرداد ١٣٩٠ش.
- سيد عبد الحميد ايرواني، دانشمندان حوزة ودانشكاه استان تهران، بزوهش منتشر شده، دانشكاه تهران، بى تا.
- منصورة بيرنيا، خانم وزير خاطرات ودست نوشته هاى فرخ روبارسا، تهران، مهر إيران، ٢٠٠٧م.
- مريم حبيبي فتح آبادي، نقش زنان در توسعه ى اجتماعي وفرهنكَى از انقلاب مشروطة تا انقلاب إسلامي، منتشر شده، تهران، شماره ٢، ارمستان١٣٨٥ش.
- هاجر تربيت، فرهنكَامه علماى مجاهدي ، مركز إسناد انقلاب إسلامي.

٥– الصحف والمجلات الفارسية:

- أحمد نفسي، " مطبوعات عصر بهلوي"، (سبد وسباه)، (مجله)، تهران، مركز برسي، ١٣٨٢ش.
- علي رضا، "حق رأى دادن ونيما يندكَى زنان در مجلس شورى ملى إيران"، (تايم)، (مجله)، تهران، شماره ٤٨، سال بنجم، ١٣٤٣ش.
- فاطمة صادق وعلي شجاعي،" فرخ روبارسا أعدام شد"، (أطلاعات)، (روزنامه)، شماره ١٦١٣٦، بتجشبه ١٨ بهشت ماه ١٣٥٧ش.
- فرخى يزدان، " كاركَران در تاريخ مدرن إيران"، (تايم)، (مجله)، تهران، شماره ٤٨، سال بنجم، ١٣٤٣ش.

- نويسند هتاشناخته، " فرخ روبارسا وشوهر شد شكَير شدنه"، (كَيهان)، (روزنامه)، شماره ١٠٩٣١، تهران،بكشنبه ٢٨ بهمن ماه ١٣٥٨ش/ سى أم ربيع الأول ١٤٠٠هـ.

- نويسنده ناشناخته، "تلكَراف به محمد رضا بهلوي در اعتراف به علمكراد أسد الله علم"، (أمام خميني)، (روزنامه)، قم المقدسة، ١٥/ آبان/ ١٣٤١ش.

ثالثا: المصادر الأنكَليزية:

- الكتب الانكليزية:

- Kuity Nashat, Woman in the Islamic Republic of Iran Iranian studies, vol.Xlll,nos.1-4, 1980.

-Robert Barid, Lyndon Johnson and Israel the secret presidental Recording, Tei Ariv university, 2008.

-Lambton, Iran in the Mohmmed Rize Shah, London,1991.

-Hamiden Sedghi, Woman and politics in Iran. veling, vnreiling. and Rereiling, London, Camb-ridge.

- Jan Bvubeek, Goverment in Iran, New York,1990.

Abstract

We show that the Shah Mohammad Reza Pahlavi, focused on giving women some of the political and social rights such as the right to vote and to be elected to the Iranian legislative councils and the establishment of the mass organizations and some other rights, to start in 1961 and even in 1963, when he needed to support the "white revolution" announced by for publicity for his regime and the threat to the West as the other in the way of social, economic and political reforms, and has seen years of the sixties and seventies of the last century, an increase in the entry of women into the various fields of work, as well as their participation in political, social and economic activities, and are competing the man of her brother in these areas. However, the procedures and generated wide reactions among Iranian society which was considered as a deep and procedures were not aimed at changing the essence of the social perception of women as they are immediate actions seeking to paint the character of western Iran